فاطمة
في القرآن الكريم



رقم الاصدار

(١٧)

موكب الصديقة الكبرى
الكوفة العلوية المقدسة

فاطمة

(عَلَيْهِا السَّلام)

في القرآن

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: فاطمة عليها السلام في القرآن

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٤هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) التي تجادل في زوجها

◆- محمد بن العباس: عن أحمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سليمان بن بزيع، عن جميل بن المبارك، عن إسحاق بن محمد، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، أنه قال: إن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال لفاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) : إن زوجك بعدي يلاقي كذا و كذا فخبرها بما يلقى بعده،

فقالت: يا رسول الله، ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك، فقال: إنه مبتلى و مبتلى به، فهبط جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) فقال: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (البرهان في تفسير القرآن، ج٥، ص: ٣١١).

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) من اهل اية التطهير

❖- عن علي بن حسان الـواسطى، عن عمـه عبدالرحمان بن كثير قـال: قلت لابـى عبـدالله (عَلَيْـهِ السَّـلام) مـاعنى الله عزوجـل بقولـه ﴿إِنَّمَـا يُرِيـدُ اللَّـهُ لِيُـذْهِبَ عَـنكُمُ الـرِّجْسَ أَهْـلَ الْبَيْـتِ وَيُطَهِّـرَكُمْ تَطْهِـيرًا﴾ قالـت: نـزلت في الـنبي وأميرالمـؤمنين والحسـن والحسـين وفاطمـة عليهم السلام فلما قبض الله عـزوجل نبيه

كان أميرالمؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تأويل هذه الآية ﴿وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ﴾ وكان علي بن الحسين عليهما السلام إماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل (الكافي ج ١ ص ٢٨٦).

❖ روي عن ام سلمة أن فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) جاءت إلى النبي حاملة

حسنا وحسينا وقد حملت فخار فيه حريرة : فقال : ادعي ابن عمك ، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى ، وجعل عليا وفاطمة أحدهما بين يديه والآخر خلفه ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - ثلاث مرات - وأنا عند عتبة الباب ، فقلت : وأنا منهم ؟ قال : إلى خير ، وما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل ، ثم أعذف خميصة كساء

خيبري فجللهم به وهو معهم ، ثم أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب ، فأكل النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فسبح ، ثم آكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا منه فسبح العنب والرمان في أيديهما ، فدخل علي (عَلَيْهِ السَّلام) فتناول منه فسبح أيضا ، ثم دخل رجل من أصحاب وأراد أن يتناول فلم يسبح ، فقال : جبرئيل : إنما يأكل من هذا نبي ووصي وولد نبي (مناقب ال ابي طالب ٣/٣٩٠).

❖ - عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله عز وجل : ﴿أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ فقال : نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام : فقلت له : إن الناس يقولون : فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل ؟ قال : فقال : قولوا لهم : إن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا

ولا أربعا ، حتى كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم ، حتى كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزل الحج فلم يقل لهم : طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزلت ﴿أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ ونزلت في علي والحسن

والحسين فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : في علي : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، وقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي ، فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض ، فأعطاني ذلك وقال : لا تعلموهم فهم أعلم منكم ، وقال : إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ، ولن يدخلوكم في باب ضلالة ، فلو سكت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فلم يبين

من أهل بيته ، لادعاها آل فلان وآل فلان ، لكن الله عز وجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فأدخلهم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) تحت الكساء في بيت أم سلمة ، ثم قال : اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي ، فقالت ام سلمة : ألست من أهلك

؟ فقال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي ، فلما قبض رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وإقامته للناس وأخذه بيده ، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين : إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما

أمـر بطاعتـك وبلـغ فينـا رسـول الله (صَـلّى اللهُ عَلَيْــهِ وَآلِـهِ) كمـا بلـغ فيـك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك ، فلما مضى علي (عَلَيْهِ السَّلام) كان الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) أولى بهـا لكـبره ، فلمـا تـوفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول : ﴿ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُـهُمْ أَوْلَـى بِـبَعْضٍ فِـي كِتَـابِ اللَّهِ ﴾ فيجعلها في ولـده إذا لقـال الحسـين أمـر الله بطـاعتي كمـا أمـر بطاعتـك و طاعـة أبيـك

وبلغ في رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك ، فلما صارت إلى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه ، لو أرادا أن يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فجرى تأويل هذه الآية ﴿ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى

بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) . وقال : الرجس هو الشك ، والله لا نشك في ربنا أبدا(الكافي ج ١ ص ٢٨٦).

❖ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ فان الله أمره أن يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد عند الله منزلة

خاصة ليست للناس إذ أمرهم من الناس ، ثم أمرهم خاصة ، فلما أنزل الله هذه الاية كان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يجئ كل يوم عند صلوة الفجر حتى يأتي باب على و فاطمة ، فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فيقول على وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام : وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثم يأخذ بعضادتى الباب فيقول : الصلوة الصلوة يرحمكم الله ، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ، فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا ، وقال أبوحمراء خادم النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : أنا شهدته يفعل ذلك (تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٤٠٩) .

كادوا فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام)

❖- في تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله : ان اراد به سوءا قلت : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ قال : كادوا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وكادوا عليا (عَلَيْهِ السَّلام) وكادوا فاطمة (عَلَيْها السَّلام) ، فقال الله : يا محمد ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾لو قد بعث القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فينتقم

لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى امية وسـاير النـاس ، وفيـه ﴿فَمَهِّـلِ الْكَـافِرِينَ أَمْهِلْهُـمْ رُوَيْـدًا﴾ قـال : دعهـم قلـيلا (تفسـير نـور الـثقلين ج ٥ ص ٥٥٣).

ولسوف يعطيها (عَلَيْهَا السَّلام) فترضى

❖- في مجمع البيان وعن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : دخل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على فاطمة (عَلَيْها السَّلام) وعليها كساء من ثلة الابل وهى تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لما ابصرها فقال : يا بنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقد انزل الله على ولسوف

يعطيك ربك فترضى وقال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : رضا جدى ان لا يبقى في النار موحد (تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٥٩٤)

❖- أخبرنا أبو الحسن الشيرازي أخبرنا أبو الحسن البصري حدثنا محمد بن يونس حدثنا حماد بن عيسى - غريق الجحفة - قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : دخل رسول الله على فاطمة وعليها كساء من جلد الابل

، فلما رآها بكى وقال : يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الآخرة (الجنة) غدا فأنزل الله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾(شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٤٥).

❖- عن جعفر ، عن أبيه عن جابر ، قال : دخل النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على فاطمة وعليها كساء من جلد الابل وهي تطحن ، فدمعت عيناه فقال : يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة . قال :

فـأنزل الله ﴿وَلَسَـوْفَ يُعْطِيـكَ رَبُّـكَ فَتَرْضَى﴾ (شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٤٥).

مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى

◆- عن عمار بن ياسر في قوله تعالى ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى ﴾ قال الذكر علي ، والانثى فاطمة ، وقت الهجرة الى رسول الله في المدينة (المناقب / ٣٠).

◆- عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله : ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ فالذكر أمير المؤمنين والأنثى فاطمة ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ

لَشَتَّى﴾ لمختلف ، ﴿فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ بقوته ، وصام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع ، وآثر المقداد بالدينار على نفسه قال :﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ وهي الجنة ، والثواب من الله ، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ﴾ لذلك ، وجعله إماما في الخير ، وقدوة وأبا للأئمة ، يسره الله لليسرى(مناقب : ٣٢٠/٣).

وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ

❖ - عن صالح بن سهل انه قال : امير المؤمنين هو القصر المشيد ، والبئر المعطلة فاطمة وولدها ، معطلين عن الملك (معاني الاخبار : ١١١).

الْمُقَرَّبُونَ

◆- عــن محمــد بــن الحنفيــة عــن الحسن بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كل ما في كتــاب الله عزوجــل : ﴿إِنَّ الْــأَبْرَارَ﴾ فوالله مـا أراد بـه إلا علـي بـن أبـي طالـب وفاطمـة وأنـا والحسـين ، لانـا نحـن أبـرار بآبائنـا وامهاتنـا ، وقلوبنـا علـت بالطاعـات والبر ، وتبرأت من الدنيا وحبها وأطعنا الله

في جميع فرائضه ، وآمنا بوحدانيته ، وصدقنا برسوله (مناقب : ١٧٠/٣).

◆- الباقر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله تعالى : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ هو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عَلَيْهِم السَّلام) (مناقب : ١٧٠/٣).

أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا

◆ - عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ الآية قال : هذه الآية والله خاصة في أميرالمؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام) كان أكثر دعائه يقول ، ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا﴾ يعني فاطمة ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا ﴾ الحسن والحسين ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ قال أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : والله ماسألت

ربي ولدا نضير الوجه ولا ولدا حسن القامة ، ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرت به عيني . قال : ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال : نقتدي بمن قبلنا من المتقين ، فيقتدي المتقون بنا من بعدنا ، وقال: ﴿أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ يعني علي ابن أبي طالب والحسن والحسين (عَلَيْهِمَا السَّلام) وفاطمة ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا

تَحِيَّةً وَسَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (المناقب : ٣ /١٥٢).

وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ

❖- عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) ، في قوله عز و جل: ﴿وَ تَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾، قال: في علي،و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و أهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين)

(تأويل الآيات: ١/ ٣٩٦).

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ

❖- عن ابي بصير عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال : السماء مدح لعلي (عَلَيْهِ السَّلام) والارض فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) وما بينهما يعني ولده الائمة (البرهان:٤/٢٠٦).

عنصر الشجرة فاطمة

❖- عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله تبارك و تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها﴾ ، فقال: الشجرة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، نسبة ثابت في بني هاشم، و فرع الشجرة علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، و عنصر الشجرة فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام)

و أغصانها الأئمة، و ورقها الشيعة، و ان الرجل منهم ليموت فتسقط منها ورقة ، و ان المولود منهم ليولد فتورق ورقة قال: قلت له: جعلت فداك، قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾؟ قال: هو ما يخرج من الإمام من الحلال و الحرام في كل سنة الى شيعته(البصائر: ٧٩).

الزهرة

◆- عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اقتدوا بالشمس ، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة ، فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين ، فقالوا : يا رسول الله فما الشمس ؟ وما القمر ؟ وما الزهرة ؟ وما الفرقدان ؟ فقال : أنا الشمس ، وعلي (عَلَيْهِ السَّلام) القمر

، وفاطمـــة الزهـــرة ، و الفرقـــدان الحسن والحسين (عَلَيْهِمَا السَّلام)(الفضائل : ٢٠٠).

وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

◆ - عن أنس قال : صلى بنا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في بعض الايام صلاة الفجر ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له : يارسول الله أرأيت أن تفسر لنا قوله تعالى : ﴿وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) :

أما النبيون فأنا ، وأما الصديقون فأخي علي (عَلَيْهِ السَّلام) وأما الشهداء فعمي حمزة ، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين (عَلَيْهِم السَّلام) (البحار : ٣١/٢٤).

أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء

◆- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال: إنّ اللّه تعالى كان ولا شيء، فخلق خمسة من نور جلاله، ولكل واحد منهم اسم من اسمائه المنزلة، وهو الحميد وسمّى النبي محمداً، وهو الأعلى وسمّى أميرالمؤمنين علياً، وله الأسماء الحسنى فاشتق منها حسناً وحسيناً وهو فاطر فاشتق لفاطمة من أسمائه اسماً في الميثاق، فإنّهم

عن يمين العرش، وخلق الملائكة من نور، فلما نظروا اليهم عظموا أمرهم وشأنهم لقنوا التسبيح فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنحن الْمُسبِّحُونَ﴾ فلما خلق اللّه آدم (عَلَيْهِ السَّلام) نظر اليهم عن يمين العرش، فقال: يارب فبحقك عليهم علّمني أسماءَهم؟ قال يا آدم: فهم عندك أمانة سرّ من سرّى لا يطّلع عليه غيرك إلاّ بإِذني.قال: نعم يا رب.قال: ياآدم أعطني على ذلك العهد، فأخذ عليه العهد

ثم علمه أسماءَهم، ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علّمهم بأسمائهم فقال: ﴿ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ علمت الملائكة إنّه مستودع، وإنّه مفضّل بالعلم وأُمروا بالسجود إذا كانت لآدم تفضيلاً له وعبادة اذا كان ذلك بحق له، وأبى ابليس الفاسق عن أمر ربه فقال﴿ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ

تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾،

قال: فقد فضلته عليك، أقرّ بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطاناً، ولا من شيعتهم، فذلك استثناء اللعين: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ قال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ وهم الشيعة(فرات:٥٦).

حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ

◆- عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾ قال : الصلاة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين، والوسطى امير المؤمنين ، ﴿وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾ طائعين للائمة (عَلَيْهِم السَّلام)(فرات : ١٤٧).

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَاتُ

❖ - عن ابن عباس قال : قوله عزوجل : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ قال : الاعمى أبوجهل ، والبصير أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ فالظلمات أبوجهل ، والنور أميرالمؤمنين ﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ فالظل ظل أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في الجنة ، الحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم

جميعا فقال : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ فالاحياء علي وحمزة و جعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة (عَلَيْهِم السَّلام)، والاموات كفار مكة(المناقب:٢/ ٢٧٨).

كلمات

◆ - عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ﴾ كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة (عَلَيْهِم السَّلام) من ذريتهم ﴿فَنَسِيَ﴾ هكذا والله انزلت على محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

(الكافي:١/٤١٦).

روح القدس

❖- عن حمران قال : سألت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها ؟ قال : لا توصف قدرة الله إلا أنه قال ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ فكيف يكون حكيما إلا ما فرق ، ولا توصف قدرة الله سبحانه ، لأنه يحدث ما يشاء . وأما قوله ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يعني فاطمة سلام الله عليها

. وقوله ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد (عَلَيْهِم السَّلام) والروح روح القدس وهو في فاطمة ، سلام الله عليها ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ﴾ يقول : من كل أمر مسلمة ﴿هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ حتى يقوم القائم (عَلَيْهِ السَّلام) (تأويل الآيات : ٢ / ٨١٨).

الشعير والمسكين وفاطمة

❖- وذكر على بن ابراهيم ان أباه حدثه عن عبد الله بن ميمون عن أبى عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : كان عند فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين : رحمكم الله فقام على (عَلَيْهِ السَّلام) ، فأعطاه ثلثا فلم يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم : رحمكم الله فقام

على (عَلَيْهِ السَّلام) فأعطاه الثلث ، ثم جاء اسير فقال الاسير : رحمكم الله فأعطاه على (عَلَيْهِ السَّلام) الثلث وما ذاقوها ، فأنزل الله سبحانه الايات فيهم ، وهى جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عزوجل

(تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٤٧٠)

تشرق الجنان من ضحك علي وفاطمة

❖- قال ابن عباس : فبينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان ، فيقول أهل الجنة : يا رب ، إنك

قلت في كتابك : (لا يرون فيها شمسا) ؟ فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل . فيقول : ليس هذه بشمس ، ولكن عليا وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما ، ونزلت (هل أتى) فيهم إلى قوله تعالى : (وكان سعيكم مشكورا)

(الأمالي الصدوق ص ٣٣٣)

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) المشكاة

◆- قال أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) في قول الله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾ فاطمة عليهما السلام ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ الحسن ﴿ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ الحسين ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلام)

﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية ولا نصرانية ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ يكاد العلم ينفجر بها ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ﴾ إمام منها بعد إمام ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ يهدي الله للائمة من يشاء ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾، قلت: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾ قال: الاول وصاحبه ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾ الثالث ﴿مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ ظُلُمَاتٌ﴾ الثاني ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ معاوية لعنه الله وفتن بني امية ﴿

إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ﴾ المؤمن في ظلمة فتنتهم ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً﴾ إماما من ولد فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) ﴿فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ إمام يوم القيامة . وقال في قوله : ﴿يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم﴾ : أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة <u>(الكافي ج١ ص ١٩٥).</u>

كانت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) حزنت من قولك

❖- عن صحيح الدارقطني: ان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) امر بقطع لص فقال اللص: يا رسول الله قدمتها في الإسلام وتأمرها بالقطع فقال: لو كانت ابنتي فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل بقوله: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ فحزن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فنزل: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ فتعجب

النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من ذلك فنزل جبرئيل وقال: كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الآيات لموافقتها لترضى(مناقب ابن شهرآشوب ٣ : ٣٢٤).

قراءة فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام)

❖- تفسير جوامع الجامع: وروي: أنّ قراءة فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) ﴿مِنْ أنْفَسِهِمْ﴾ في سورة آل عمران:- بفتح الفاء- و معناه: من أشرفهم (جوامع الجامع: ١/ ٢١٨).

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) الحبة والسنابل ولدها

◆ - في قوله تعالى ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ الامام الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) ألحبة فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت : الحسن قال : إن الحسن إمام من الله مفترض طاعته

ولكن ليس من السنابل السبعة أولهم الحسين وآخرهم القائم فقلت : قوله ﴿فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ﴾ قال : يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذاك إلا هؤلاء السبعة(العياشي : ج ١ ص ١٤٧).

إن الذين يؤذون الله ورسوله في فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام)

◆ - قوله :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ فإنه لما تزوج رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بزينب بنت جحش وكان يحبها فأولم ودعا أصحابه ، وكان أصحابه إذا أكلوا كانوا يحبون أن يتحدثوا عند رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ

وآله) وكان يحب أن يخلو مع زينب ، فأنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ وذلك أنهم كانوا يدخلون بلا إذن ، فقال عزو جل : ﴿إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إلى قوله : ﴿مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ قوله :﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ الآية ، فإنه كان سبب نزولها أنه لما أنزل الله ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال :

يحرم محمد علينا نسائه ، ويتزوج هو بنسائنا ، لئن أمات الله محمدا لنركضن بين خلاخيل نسائه ، كما ركض بين خلاخيل نسائنا ، فأنزل الله : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا﴾ إلى قوله : ﴿كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ثم رخص لقوم معروفين الدخول عليهن بغير إذن ، فقال : ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ﴾ إلى قوله : ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾ ثم ذكر ما فضل الله نبيه فقال :

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ إلى قوله :﴿ تَسْلِيمًا ﴾ قال (عَلَيْهِ السَّلام) : صلوات الله عليه تزكية له وثناء عليه ، وصلواة الملائكة مدحهم له ، وصلاة الناس دعاؤهم له ، والتصديق والاقرار بفضله ، وقوله : ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به ، قوله :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قال : نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) حقه ، وأخذ حق فاطمة عليهما السلام وآذاها وقد

قال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي ، ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي ، ومن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، وهو قول الله تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية (تفسير القمي : ٥٣٢).

◆ - القمي في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾

نزلت فيمن غصب امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) حقه واخذ حق فاطمة (عَلَيهِ السَّلام) واذاها وقد قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من اذاها في حياتي كمن اذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حياتي ومن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وهو قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ﴾ وقوله ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ يعني عليا وفاطمة(تفسير القمي ١٦٩/٢).

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) الشفع

◆ -عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قوله عزوجل ﴿وَالْفَجْرِ﴾ هو القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ الائمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن ﴿وَالشَّفْعِ﴾ أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ﴿وَالْوَتْرِ﴾ هو الله وحده لا شريك له ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ هي دولة حبتر ، فهي

تسري إلى قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام)

(تأويل الآيات ج ٢ ص ٧٩٢).

❖- ابن شهر اشوب باسنادة عن جابر الجعفي عنه (عَلَيْهِ السَّلام) في تفسير قوله ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ يا جابر ﴿وَالْفَجْرِ﴾ جدي ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ عشرة أئمة والشفع أمير المؤمنين والوتر اسم القائم (مناقب آل ابي طالب ج ١ ص ٢٤١).

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) دين القيمة

◆- عن جابر عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله عزوجل : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال : هم مكذبوا الشيعة ، لان الكتاب هو الآيات ، وأهل الكتاب الشيعة ، وقوله : ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾ يعني المرجئة ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ قال : يتضح لهم الحق وقوله : ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ يعني محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

﴿يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة عليهم السلام وهم الصحف المطهرة ، وقوله : ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ أي عندهم الحق المبين ، وقوله : ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ يعني مكذبوا الشيعة ، وقوله : ﴿إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أي بعدما جاءهم الحق ﴿وَمَا أُمِرُوا﴾ هؤلاء الاصناف ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ والاخلاص الايمان بالله وبرسوله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

والائمــة علــيهم الســلام ، وقولــه : ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ فالصلاة والزكاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ قال : هي فاطمة (عَلَيْها السَّلام) ، وقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الحات ﴾ قال : الذين آمنوا بالله وبرسوله وباولي الامر وأطاعوهم بما أمروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح ، وقوله :﴿ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ قال :

أبوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : الله راض عن المؤمن في الدنيا والآخرة ، والمؤمن وإن كان راضيا عن الله فإن في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص ، فإذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله : ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ وقوله : ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ أي أطاع ربه(البرهان ٤/ ٤٨٩ح١).

◆- عن جابر عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله عزوجل : (ويقيموا

الصــلاة ويؤتــوا الزكــاة) فالصــلاة والزكاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) (وذلك دين القيمة) قال : هي فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) (تاويل الايات ٢/ ٨٢٩ح١)

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) شجرة النبوة

❖- عن جابر قال : سألت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) عن قول الله عزوجل : ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ قال أما الشجرة فرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وفرعها علي (عَلَيْهِ السَّلام) ، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وثمرها أولادها

عليهم السلام ، وورقها شيعتنا ، ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام) : إن المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة ، وإن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة(معاني الاخبار ٤٠ ح ٦١).

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) وعلي بحران يَلْتَقِيَانِ

◆ - عن أبي ذر رضي الله عنه في قوله عزوجل : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَان﴾ قال : علي وفاطمة عليهما السلام ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام ، فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة : علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ؟ لايحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا كافر ، فكونوا

مؤمنين بحب أهل البيت ، ولاتكونوا كفارا ببغض أهل البيت فتلقوا في النار(بحار الانوار ٢٤/٩٨).

❖- عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله عزوجل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال : علي وفاطمة ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ قال : لا يبغي علي على فاطمة ، ولا تبغي فاطمة على علي ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما

السلام . من رأى مثل هؤلاء الاربعة : علي وفاطمة والحسن والحسين ؟ صلوات الله عليهم لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا كافر ، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ، ولا تكونوا كفارا ببغض أهل البيت ، فتلقوا في النار (تفسير فرات : ١٧٧).

❖ - عن جابر عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله عزوجل : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال : علي وفاطمة ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ قال : لا يبغي

علـي علـى فاطمـة ، ولا تبغـي فاطمـة علــى علــي : ﴿يَخْــرُجُ مِنْهُمَــا اللُّؤْلُــؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الحسن والحسين عليهم السلام (بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٩٧) .

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) ممن لاتلهوها تجارة ولا بيع

❖- عن ابن عباس ، في قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ ، إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة ، عند أحجار الزيت ، ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه ، فتفرق الناس إليه ، إلاعلي والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) وسلمان وأبو ذر والمقداد وصهيب ،

وتركوا النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قائما يخطب على المنبر ، فقال النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي ، فلولاالفئة الذين جلسوا في مسجدي ، لانضرمت المدينة على أهلها نارا ، وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ، ونزل فيهم ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ﴾(مستدرك الوسائل ٦/٢٥).

إنّ آية نَسَباً وَصِهْراً نزلت في شأن فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام)

❖ - عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾ قال: خلق اللّٰه نطفة بيضاء مكنونة، فجعلها في صلب آدم، ثمّ نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث، ومن صلب شيث إلى صلب أنوش، ومن صلب أنوش إلى قينان حتّى توارثتها كرام الأصلاب ومطهّرات الأرحام حتّى جعلها اللّٰه في صلب عبدالمطّلب. ثمّ قسّمها نصفين: فألقى نصفها إلى صلب عبداللّٰه، ونصفها إلى

صلب أبي طالب، وهي سلالة، فولد من عبدالله محمّد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) ، ومن أبي طالب عليّ عليه السلام، فذلك قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾ وزوّج فاطمة بنت محمّد عليّاً، فعليّ من محمّد و محمّد من عليّ، والحسن والحسين و فاطمة عليهم السلام نسب، و عليّ (عَلَيْهِ السَّلام) الصهر(البحار: ٣٥:٣٦٠).

◆ - عن أبي قتيبة التميمي قال:

سمعت ابن سيرين في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾ قال: نزلت في النبيّ وعليّ بن أبي طالب عليهماالصلاة والسلام، زوّج فاطمة عليّاً (عَلَيْهما السَّلام) وهو ابن عمّه وزوج ابنته، فكان نسباً وصهراً، ﴿وَكانَ رَبُّكَ قَديراً﴾ أي: قادراً على ما أراد(البحار: ٣٦١:٣٥ ح ٢).

◆ - عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾ قال: نزلت في النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حين زوّج عليّ (عَلَيْهِ السَّلام) ابنته وهو ابن عمّه، فكان له نسباً وصهراً(البحار: ٣٥:٣٦١).

◆ - أبوبكر بن مردويه: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً

وَصِهْراً﴾ هو عليّ وفاطمة (عَلَيْهِما السَّلام) (البحار: ٣٥:٣٦٢ ح ٥).

❖ - ابن عبّاس وابن مسعود وجابر والبراء وأنس و أُمّ سلمة والسدي وابن سيرين، والباقر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾ قالوا: هو محمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام، ﴿وَكانَ رَبُّكَ قَديراً﴾ القائم في آخر الزمان، لأنّه لم

يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة إلّا له، فلأجل ذلك استحقّ الميراث بالنّسب والسّبب(البحار: ٣٦٢:٣٥ ح ٥).

وفي رواية: ﴿البشر﴾: الرّسول (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ﴿والنّسب﴾: فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) ، و ﴿الصّهر﴾ عليّ عليه السلام(البحار: ٣٦٢:٣٥ ح ٥).

❖ - تفسير الثعلبيّ: قال ابن سيرين: نزلت في النبيّ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وعلي

عليه السلام، زوّج فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) ، وهو ابن عمّه وزوج ابنته، فكان نسباً وصهراً(البحار: ١٠٦:٤٣ ح ٢٢).

◆ - عبدالعزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن عكرمة، عن ابن عبّاس في هذه الآية؛ قال: خلق اللّه آدم وخلق نطفة من الماء، فمزّجها ثمّ أباً فأباً حتّى أودعها

إبراهيم عليه السلام، ثمّ اُمّاً فأُمّاً من طاهر الأصلاب إلى مطهّرات الأرحام حتّى صارت إلى عبدالمطّلب، ففرّق ذلك النور فرقتين: فرقة إلى عبدالله، فولّد محمّد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وفرقة إلى أبي طالب، فولّد عليّاً عليه السلام. ثمّ ألف اللّه النكاح بينهما، فزوّج اللّه عليّاً بفاطمة (عَلَيْهما السَّلام) ، فذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً

وَكان ربّكَ قَديراً﴾ <u>(البحار: ٣٥:٣٦١ ح ٤).</u>

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) الليلة المباركة

◆- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ ـ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ ـ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، وَسَفَرٍ شَاقٍّ ، وَسَأَلْتُ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْشِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ ، وَإِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَأَعْلَمِهِمْ ، وَأَتَانِي آتٍ

فِي النَّوْمِ ، فَوَصَفَ لِي رَجُلاً بِعُلْيَا دِمَشْقَ ، فَانْطَلَقْتُ حَتّى أَتَيْتُهُ ، فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ أَهْلِ دِينِي ، وغَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي ، فَقُلْتُ : أَرْشِدْنِي إِلى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ؛ فَإِنِّي لَا أَسْتَعْظِمُ السَّفَرَ ، ولَاتَبْعُدُ عَلَيَّ الشُّقَّةُ ، ولَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهَا ومَزَامِيرَ دَاوُدَ ، وَقَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَاةِ ، وقَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى اسْتَوْعَبْتُهُ كُلَّهُ ، فَقَالَ لِيَ الْعَالِمُ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ النَّصْرَانِيَّةِ ، فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ

والْعَجَمِ بِهَا ، وإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ ، فَبَاطِي بْنُ شُرَحْبِيلَ السَّامِرِيُّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْيَوْمَ ، وإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وعِلْمَ التَّوْرَاةِ وعِلْمَ الْإِنْجِيلِ و الزَّبُورِ وكِتَابَ هُودٍ ، وكُلَّ مَا أُنْزِلَ عَلى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي دَهْرِكَ ودَهْرِ غَيْرِكَ ، ومَا أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَبَرٍ ـ فَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ ـ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وشِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ ، ورَوْحٌ لِمَنِ اسْتَرْوَحَ إِلَيْهِ ، وبَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْراً ، وأَنِسَ

إِلَى الْحَقِّ فَأُرْشِدُكَ إِلَيْهِ ، فَأْتِه وَلَوْ مَشْياً عَلَى رِجْلَيْكَ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبْواً عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَحْفاً عَلَى اسْتِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَى وَجْهِكَ.

فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَسِيرِ فِي الْبَدَنِ وَالْمَالِ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ مِنْ فَوْرِكَ حَتّى تَأْتِيَ يَثْرِبَ ، فَقُلْتُ : لَا أَعْرِفُ يَثْرِبَ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ حَتّى تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ـ الَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَهُوَ

النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ ـ فَإِذَا دَخَلْتَهَا ، فَسَلْ عَنْ بَنِي غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا ، وَأَظْهِرْ بِزَّةَ النَّصْرَانِيَّةِ وَحِلْيَتَهَا ؛ فَإِنَّ وَالِيَهَا يَتَشَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَالْخَلِيفَةُ أَشَدُّ ، ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ وَهُوَ بِبَقِيعِ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَأَيْنَ مَنْزِلُهُ؟ وَأَيْنَ هُوَ؟ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ؟ فَإِنْ كَانَ مُسَافِراً فَالْحَقْهُ ؛ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَيْهِ.

ثُمَّ أَعْلِمْهُ أَنَّ مَطْرَانَ عُلْيَا الْغُوطَةِ - غُوطَةِ دِمَشْقَ - هُوَ الَّذِي أَرْشَدَنِي إِلَيْكَ ، وهُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ كَثِيراً ، ويَقُولُ لَكَ : إِنِّي لَأُكْثِرُ مُنَاجَاةَ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلى يَدَيْك.

فَقَصَّ هذِهِ الْقِصَّةَ وهُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلى عَصَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ أَذِنْتَ لِي يَا سَيِّدِي كَفَرْتُ لَكَ وجَلَسْتُ.

فَقَالَ : آذَنُ لَكَ أَنْ تَجْلِس ، ولَا آذَنُ لَكَ أَنْ تُكَفِّرَ .

فَجَلَسَ ، ثُمَّ أَلْقى عَنْهُ بُرْنُسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَا جِئْتَ إِلاَّ لَهُ .

فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : ارْدُدْ عَلى صَاحِبِي السَّلَامَ ، أَو مَا تَرُدُّ السَّلَامَ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام : عَلى صَاحِبِكَ

أَنْ هَدَاهُ اللهُ ، فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللهُ؟ قَالَ : سَلْ . قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَنَطَقَ بِهِ ؛ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ ، فَقَالَ : {حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ} مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ؟ .

فَقَالَ : أَمَّا ﴿ حم ﴾ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وهُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ. وأَمَّا ﴿الْكِتابِ الْمُبِينِ﴾ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلام . وأَمَّا اللَّيْلَةُ ، فَفَاطِمَةُ .

صَلَوَاتُ الله عَلَيْهَا. وأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ يَقُولُ : يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَرَجُلٌ حَكِيمٌ ، ورَجُلٌ حَكِيمٌ ، ورَجُلٌ حَكِيمٌ .

فَقَالَ الرَّجُلُ : صِفْ لِيَ الْأَوَّلَ والْآخِرَ مِنْ هؤُلَاءِ الرِّجَال ، فَقَالَ : إنَّ الصِّفَات تَشْتَبِهُ ، ولكِنَّ الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسْله ، وإِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وتُحَرِّفُوا وتُكَفِّرُوا و قَدِيماً مَا فَعَلْتُمْ .

قَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ ، ولَا أُكَذِّبُكَ ، وأَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ فِي صِدْق مَا أَقُولُ وكَذِبِهِ ، واللهِ لَقَدْ

أَعْطَاكَ اللهُ مِنْ فَضْلِه ، وقَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نِعَمِه مَا لَا يَخْطُرُه الْخَاطِرُونَ ، ولَايَسْتُرُه السَّاتِرُونَ ، ولَايُكَذِّبُ فِيهِ مَنْ كَذَّبَ ، فَقَوْلِي لَكَ فِي ذلِكَ الْحَقُّ ، كُلُّ مَا ذَكَرْتُ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام : أُعَجِّلُكَ أَيْضاً خَبَراً لَايَعْرِفُهُ إلاَّ قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ ، أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ؟ وأَيُّ يَوْمٍ نُفِخَتْ فِيهِ مَرْيَمُ؟ ولِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ

النَّهَارِ؟ وأَيُّ يَوْمٍ وضَعَتْ مَرْيَمُ فِيهِ عِيسى عَلَيْهِ السَّلام ؟ ولِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ؟ .

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : لَا أَدْرِي.

فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام : أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ ، فَاسْمُهَا مَرْثَا ، وهِيَ وهِيبَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ.

وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمُ ، فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ ، وهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي

هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، ولَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلى مِنْهُ ، عَظَّمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى ، وعَظَّمَهُ مُحَمَّدٌ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً ، فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ.

وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي ولَدَتْ فِيهِ مَرْيَمُ ، فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ ونِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ.

وَالنَّهَرُ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلام هَلْ تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: هُوَ الْفُرَاتُ ، وَعَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْل وَالْكَرْمِ ، وَلَيْسَ يُسَاوى بِالْفُرَاتِ شَيْءٌ لِلْكُرُومِ وَالنَّخِيلِ .

فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا ، وَنَادَى قَيْدُوسُ وَلْدَهُ وَأَشْيَاعَهُ ، فَأَعَانُوهُ وَأَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ ، فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ ،

وعَلَيْنَا فِي كتَابِه ، فَهَلْ فَهِمْتَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وقَرَأْتُه الْيَوْمَ الْأَحْدَثَ ، قَالَ : إِذَنْ لَاتَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتّى يَهْدِيَكَ اللهُ .

قَالَ النَّصْرَانِيُّ : مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّةِ وبِالْعَرَبِيَّةِ؟ .

فَقَالَ : كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ عَنْقَالِيَةَ ، وعُنْقُورَةُ كَانَ اسْمُ جَدَّتِك لِأَبِيكَ ؛ وَأَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَهُوَ مَيَّةُ ؛ وأَمَّا

اسْمُ أَبِيكَ ، فَعَبْدُ الْمَسِيحِ ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، ولَيْسَ لِلْمَسِيحِ عَبْدٌ .

قَالَ : صَدَقْتَ وبَرَرْتَ ، فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي؟ قَالَ : كَانَ اسْمُ جَدِّكَ جَبْرَئِيل ، وهُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ سَمَّيْتُهُ فِي مَجْلِسِي هذَا .

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِماً؟ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام : نَعَمْ ، وقُتِلَ شَهِيداً ،

دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ ، فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيلَةً ، والْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

قَالَ : فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي؟ قَالَ : كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ .

قَالَ : فَمَا تُسَمِّينِي؟ قَالَ : أُسَمِّيكَ عَبْدَ اللهِ .

قَالَ : فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ، وشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، فَرْداً صَمَداً ، لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ النَّصَارَى ،

وَلَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ الْيَهُودُ ، وَلَاجِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشِّرْكِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ ، فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ ، وَعَمِيَ الْمُبْطِلُونَ ، وَأَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً : إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، كُلٌّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ ، فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ ، وَاهْتَدَى مَنَ اهْتَدَى ، وَعَمِيَ الْمُبْطِلُونَ ، وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ ، وَأَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ ، وَتَوَازَرُوا عَلَى

الطَّاعَةَ لِلّهِ ، وفَارَقُوا الْبَاطِلَ وأَهْلَهُ والرِّجْسَ وأَهْلَهُ ، وَهَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ ، ونَصَرَهُمُ اللهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ ، وعَصَمَهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ، فَهُمْ لِلّهِ أَوْلِيَاءُ ، ولِلدِّينِ أَنْصَارٌ ، يَحُثُّونَ عَلَى الْخَيْرِ ويَأْمُرُونَ بِهِ ، آمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ والْكَبِيرِ ، وَمَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ أَذْكُرْ ، وآمَنْتُ بِاللهِ تَبَارَكَ وتَعَالى رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قَطَعَ زُنَّارَهُ ، وَقَطَعَ صَلِيباً كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ قَالَ : مُرْنِي حَتّى أَضَعَ صَدَقَتِي حَيْثُ تَأْمُرُنِي ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام : هَاهُنَا أَخٌ لَكَ كَانَ عَلى مِثْلِ دِينِكَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ فِي نِعمَةٍ كَنِعْمَتِكَ ، فَتَوَاسَيَا وَتَجَاوَرَا ، وَلَسْتُ أَدَعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقَّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ .

فَقَالَ : واللهِ ـ أَصْلَحَكَ اللهُ ـ إِنِّي لَغَنِيٌّ ، ولَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثَمائَةَ طَرُوق بَيْنَ فَرَسٍ وفَرَسَةٍ ، وتَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ ، فَحَقُّكَ فِيهَا أَوْفَرُ مِنْ حَقِّي ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ مَوْلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وأَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلى حَالِكَ .

فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِهْرٍ ، وأَصْدَقَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام خَمْسِينَ دِينَاراً مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام ، وَأَخْدَمَهُ ، وَبَوَّأَهُ ، وَأَقَامَ حَتّى أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام ، فَمَاتَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً (الكافي :ج ٢ص٥٤٣).

الازواج فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام)

◆ - في كتـاب المناقـب لابـن شهـر آشـوب بعـد أن نقل قـولـه تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ وانهانـزلت في اميـر المـؤمنين (عَلَيْـهِ السَّـلام) خاصـــة ، وان الازواج فاطمـة وذرياتنـا الحسـن والحسـين ، قـال :

وقـــد روى ان ﴿وَالـتِّينِ وَالزَّيْتُـونِ﴾ نـزلت فيهما (بحار الانوار ١٥٠/٣).

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) من اهل اية الدهر

❖ - روى الواحــدي في تفســيره أن عليـا (عَلَيْـهِ السَّـلام) آجـر نفســه ليلـة إلى الصبح يسقي نخلا بشئ من شعير ، فلما قبضـه طحـن ثلثـه واتخـذوا منـه طعامـا ، فلماتم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ، وعملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه ، وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه وطوى علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وأنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه ، وطلبوا بما أتوا ما عنده والتمسوا الجزاء منه عزوجل ، فأنزل الله فيهم قرآنا ، وأولاهم من لدنه إحسانا ، ونشر لهم بين العالمين ديوانا ، وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا و ولدانا ، فقال : ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ إلى آخرها ، وهذه منقبة لها عندالله محل كريم ،

وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم ، ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الالطاف وضروب الانعام والاسعاف (بحار الانوار ٣٥/٢٤٥).

بيت فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام)

من البيوت التي يذكر فيها اسمه

◆- الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام في قول الله عزوجل ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ قال : بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام.

قلـت ﴿بِالْغُـدُوِّ وَالْآصَـالِ ﴾ قـال : الصلاة في أوقاتها(تاويل الايات ١/ ٣٦٢).

فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) احدى الكبر

◆ - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله تعالى:﴿ إِنَّها لَاِحْدَى الكُبَرِ نَذيراً لِلْبَشَرِ﴾قال: يعني فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) (البحار: ٣٣١:٢٤ ح ٥٥).

◆- عن ابي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : رسول (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) : معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة سلام الله عليها ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم قال :

خلقت فاطمة حوراء انسية لا انسية

قال : خلقت من عرق جبريل قالوا : يا رسول الله اشكل ذلك علياً تقول حوراء انسية لا انسية ثم تقول من عرق جبريل ومن زغبه ، قال : اذا انا انبئكم اهدى الى ربي تفاحة من الجنة اتاني بها جبرائيل فضمها الى صدره فعرق جبرئيل وعرقت التفاحة فصار عرقهما شيئاً واحداً ثم قال : السلام عليك يا رسول الله وبركاته ، قلت وعليك السلام يا جبرائيل فقال : ان الله

اهدى اليك تفاحة من الجنة فاخذتها فقبلتها ووضعتها على عيني وضممتها الى صدري ثم قال : يا محمد كلها قلت حبيبي جبرائيل هدية ربي تؤكل قال : نعم قد امرت بأكلها فافلقتها فرايت منها نوراً ساطعاً فزعت من ذلك النور قال : كل فان ذلك نور المنصورة فاطمة ، قلت يا جبرائيل ومن المنصورة ؟ قال جارية تخرج من صلبك اسمها في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة فقلت يا جبرائيل ولم

سميــــت في الســــماء منصــــورة وفي الارض فاطمـة ؟ قـال : سميـت فاطمـة في الارض لانــه فطمــت شـيعتها مــن النــار وفطمت اعداؤها عن حبها وذلك قـول الله في كتابه ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ بنصر فاطمــة ســلام الله عليهــا(تفســير فــرات ص٣٢١).

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قـال : ﴿إِنَّـا أَنزَلْنَـاهُ فِـي لَيْلَـةِ الْقَـدْرِ﴾الليلـة فاطمة والقـدر الله فمـن عـرف فاطمـة حق

معرفتها فقد أدرك ليلة القدر ، وإنما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها(تفسير فرات ٥٨١ح ٧٤٧).

❖- عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في قوله تعالى:﴿ إِنَّها لَاِحْدَى الكُبَرِ نَذيراً لِلْبَشَرِ﴾قال: يعني فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) (البحار: ٣٣١:٢٤ ح ٥٥).

الفهرس


يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها
منشورات قصبة الياقوت
تصميم رسول علي
٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥